

أجوبة لأسئلة صعبة

'مستعدين دائما لمجابهة كل من يسألكم عن سبب الرجاء
الذي فيكم'

(1بطرس 3:15)

يسأل السيد أحمد ديدات الذي اكتسب شهرة عالمية في العالم الاسلامي لسبب كتاباته التي قد خصصها ضد الإيمان المسيحي متحدّيا: "إذا كان المسيح قد صلب مساء الجمعة كما تدّعون فأين الثلاثة أيام والثلاث ليال التي بقي فيها في القبر؟".

وأنا لا ألوم شخص مثل السيد ديدات اذا التبس عليه الأمر في ايجاد الجواب الواضح والمقنع لهذا التساؤل لأن الكثيرين من المسيحيين لم يستطيعوا تفسير هذا الأمر. فتعال معي أخي القارئ في رحلة دراسية لنبحث معا عن الجواب من خلال كلمة الله.

يجيب الرب يسوع على سؤال الفريسيين عندما سألوه أرنا آية لنؤمن بك بقوله: "جيل فاسق شرير يطلب آية ولا تعطى له إلا آية يونان النبي, لأنه كما

كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في بطن الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال؟" (متى 12:39-40).

ذكر الرب يسوع قبل أن يصلب عدة آيات عن الثلاثة أيام والثلاث ليال نذكر منها ما يلي:
"فانتهرهم وأوصى أن لا يقولوا ذلك لأحد قائلا أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيرا ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة وبعد ثلاثة أيام يقوم)." (لوقا 22:9).

"وأخذ الاثني عشر وقال لهم ها نحن صاعدون إلى اورشليم وسيتم كل ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن الإنسان. لأنه يسلم إلى الأمم ويستهزأ به ويشتم ويتفل عليه. ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم" (لوقا 18:32).

"وفيما كان يسوع صاعدا الى اورشليم أخذ الاثني عشر تلميذا على انفراد في الطريق وقال لهم: ها نحن صاعدون إلى اورشليم وابن الإنسان يسلم الى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت . ويسلمونه الى الأمم لكي يهزأوا به ويجلدوه ويصلبوه وفي اليوم الثالث يقوم" (متى 17:20-19).

"من ذلك الوقت ابتداء يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى اورشليم ويتألم كثيرا من الشيوخ ورؤساء الكهنة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم"(متى 22:16-21).

"وفيما هم يترددون في الجليل قال لهم يسوع: ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس . فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم، فحزنوا جدا."(متى 22:17-23).

"وابتداء يعلمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيرا ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وبعد ثلاثة أيام يقوم"(مرقس 8:31).

"وخرجوا من هناك واجتازوا الجليل ولم يرد أن يعلم أحد لأنه كان يعلم تلاميذه ويقول لهم أن ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه وبعد أن يقتل يقوم في اليوم الثالث"(مرقس 9:30-32).

"فأخذ الاثني عشر أيضا وابتداء يقول لهم عما سيحدث له. ها نحن صاعدون إلى اورشليم وابن الإنسان يسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الأمم فيهزأون به ويجلدونه ويتفلون عليه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم"(مرقس 10:32-34).

"فأجاب اليهود وقالوا له أية آية ترينا حتى تفعل هذا ؟ أجاب يسوع وقال لهم انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه. فقال اليهود في ست وأربعين سنة بني هذا الهيكل أفأنت في ثلاثة أيام تقيمه ؟ وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده. فلما قام من الأموات تذكر تلاميذه أنه قال هذا فأمنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع"(يوحنا 2:18-21).

"وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون الى بيلاطس قائلين: يا سيد قد تذكرنا أن هذا المضلّ قال وهو حي أني بعد ثلاثة أيام أقوم فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه ويقولوا للشعب أنه قام من الأموات. فتكون الضلالة الأخيرة أشد من الأولى. فقال بيلاطس عندكم حرّاس اذهبوا واضبطوه كما تعلمون فمضوا وضبطوا القبر بالحرّاس وختموا الحجر"(متى 27:62-66).

هل حقا صلب المسيح يوم الجمعة ؟

فيما يلي سنذكر بعض الآيات التي تبدو للبعض على أن المسيح قد صلب يوم الجمعة وهذه الآيات هي:

"ثم اذ كان استعداد فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت ، لأن يوم ذلك السبت كان عظيما، سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا" (يوحنا 19:31).

"ولما كان المساء إذ كان الاستعداد ، أي ما قبل السبت، جاء يوسف الذي من الرامة .. ودخل إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع" (مرقس 15:42-43).
"وإذا رجل اسمه يوسف وكان مشيرا ورجلا صالحا بارا.... هذا تقدم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع وأنزله ولفه بكتان ووضع في قبر منحوت حيث لم يكن أحد وضع قط وكان يوم الاستعداد والسبت يلوح" (لوقا 23:50-54).

من هذه الآيات فهم بعض المسيحيين بان المسيح قد صلب يوم الجمعة، لأن يوم الجمعة يأتي قبل السبت، ولم يأخذوا بعين الاعتبار بأن الأسبوع الذي صلب فيه المسيح كان يحتوي على سبتين (سبت عيد الفصح والذي صادف في تلك السنة يوم الخميس والسبت الأسبوعي) واليك البراهين:

سبتان في أسبوع واحد

لقد أوصى الله موسى بأن يحسبوا جميع الأعياد سبوتا واليك الآيات التي تؤكد هذا الحق:
"ويكون لكم (يوم الكفارة) فريضة دهرية أنكم في الشهر السابع في عاشر الشهر تذللون نفوسكم وكل عمل لا تعملون الوطني والغريب النازل في وسطكم لأنه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم من جميع خطاياكم أمام الرب تطهرون، سبت عطلة هو لكم وتذللون نفوسكم فريضة دهرية" (لاويين 16:29-31).

"وكلم الرب موسى قائلا: أما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الكفارة محفلا مقدسا يكون لكم تذللون نفوسكم وتقربون وقودا للرب . عملا ما لا تعملوا في هذا اليوم عينة لأنه يوم كفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم. أن كل نفس لا تتذلل في هذا اليوم عينة تقطع من شعبها، وكل نفس تعمل عملا ما في هذا اليوم عينة أبيض تلك النفس من شعبها، عملا ما لا تعملوا فريضة دهرية في أجيالكم في جميع مساكنكم. انه سبت عطلة لكم فتذللون نفوسكم في تاسع الشهر عند المساء ، من المساء الى المساء تسبتون سبتكم" (لاويين

32-26:23). واضح تماما من هذه الآيات أن العيد كان يحسب سبتا كالسبت الأسبوعي.

"هذه مواسم الرب المحافل المقدسة التي تتادون بها في أوقاتها" (لاويين 4:23). وكلمة محافل هي جمع محفل والمحفل هو يوم عيد أو عطلة أو "سبت عطلة". فعندما يقول "أما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الكفارة محفلا مقدسا.. انه سبت عطلة لكم ... من المساء الى المساء تسبتون سبتكم" (لاويين 32-26:23). فهذا يعني أنه بالإضافة إلى السبت الأسبوعي العادي والثابت الذي هو يوم الراحة كانت عند اليهود سبوتا اخرى غيره . وكانت هذه السبوت تأتي في أي يوم من أيام الأسبوع وكان اليهود يسمونها سبوتا أو محافل مقدسة أو يوم عطلة لا يعملون فيها عملا ما. والآيات التي سنذكرها فيما يلي تؤكد هذا الحق:

"وتتادون في ذلك اليوم عينه محفلا مقدسا يكون لكم، عملا ما من الشغل لا تعملوا فريضة دهرية" (لاويين 21:23).

"وكلم الرب موسى قائلا: في الشهر السابع في أول الشهر يكون لكم عطلة تذكار هتاف البوق محفل

مقدس، عملا من الشغل لا تعملوا" (لاويين 23:23-25).

"وكلم الرب موسى قائلا: كلم بني إسرائيل قائلا: في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع عيد المظال ... في اليوم الأول محفل مقدس عملا من الشغل لا تعملوا، سبعة أيام تقدمون وقودا للرب، في اليوم الثامن يكون لكم محفل مقدس ... كل عمل شغل لا تعملوا" (لاويين 23:33-37).

"هذه مواسم الرب المحافل المقدسة التي تتادون بها في أوقاتها" (لاويين 4:23). وكلمة مواسم تعني أياما محددة تأتي مرة في السنة ولكل منها تاريخه الخاص به، وكانت هذه الأيام تعتبر سبوتا لا يجوز العمل فيها كما جاء في النصوص السابقة.

مواسم أو أعياد الرب (لاويين 23)

"وكلم الرب موسى قائلا: كلم بني إسرائيل وقل لهم مواسم الرب التي فيها تتادون محافل مقدسة هذه هي مواسمي... " (لاويين 1:23).

فالأعياد كانت تسمى مواسم الرب ومحافله المقدسة، وكانت سبعة وهي:

عيد الفصح: يكون في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول.

عيد الفطير: يقع في اليوم الخامس عشر من الشهر الأول.

عيد الكفارة: يقع في اليوم العاشر من الشهر السابع.

عيد الأبواق: يقع في أول الشهر السابع.

عيد المظال: يقع في الخامس عشر من الشهر السابع.

عيد الباكورة: يقع في ابتداء الحصاد.

عيد الخمسين: يقع بعد عيد الباكورة بخمسين يوما.

وبما أن لكل عيد تاريخه لذا كان العيد يقع في أي يوم من أيام الأسبوع وكان يسمّى سبتا أو محفلا مقدسا أو

سبت عظة (لاويين 16:31).

المعاني الروحية للأعياد السبعة

قبل أن ننتقل الى موضوعنا الرئيسي أردت أن أشرح قليلا المعاني الروحية لهذه الأعياد وما تعنيه لنا في ضوء العهد الجديد.

فعيد الفصح: نرى فيه رمزا للفداء بالدم على أساس موت المسيح: "عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تقنى

بفضة أو ذهب ... بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح " (1 بطرس 1:18-19).

"الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا" (أفسس 1:7).
وعيد الفطير: نرى فيه المسيح الذي بلا عيب ولا

دنس.

ويوم عيد الكفارة: نرى فيه دم المسيح: " الذي قدّمه

الله كفارة بالإيمان بدمه ... لإظهار برّه في الزمان

الحاضر ليكون بارا ويبرر من هو من الأيمان بيسوع.

(رومية 3:25-26).

وعيد الباكورة: نرى فيه المسيح باكورة الراقدين.

وعيد الخمسين: نرى تكوين الكنيسة (جسد المسيح)

في يوم الخمسين بعد حلول الروح القدس.

وعيد الأبواق: نرى فيه اختطاف الكنيسة (جسد

المسيح).

وعيد المظال: نرى فيه "أزمة رد كل شيء" (أعمال

3:21).

ومن الجدير بالذكر أن هذه الأعياد كانت

تمارس في المكان الذي اختاره الرب (أي في الهيكل

في أورشليم) كما أوصى الرب موسى قائلا: " احترز

من أن تصعد محرقاتك في كل مكان تراه, بل في

المكان الذي يختاره الرب في أحد أسباطك، هناك تصعد محرقاتك وهناك تعمل ما أنا أوصيك به" (تثنية 12:13-14).

الوقت الذي مات فيه المسيح

يذكر لنا كل من البشير متى ومرقس ولوقا الساعة التي مات فيها المسيح على الصليب. فمتى البشير يقول: "ومن الساعة السادسة (وهي الساعة الثانية عشر ظهرا حسب التوقيت الغربي) كانت ظلمة على كل الأرض الى الساعة التاسعة (أي الساعة الثالثة بعد الظهر). ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا: ايلي ايلي لما شبقتني، أي الهي الهي لماذا تركتني . فقوم من الواقفين هناك لما سمعوا قالوا انه ينادي ايليا، وللوقت ركض واحد منهم وأخذ إسفنجة وملاها خلا وجعلها على قسبة وسقاه، وأما الباقيون فقالوا اترك لنرى هل يأتي ايليا يخلصه، فصرخ يسوع أيضا بصوت عظيم وأسلم الروح" (متى 27:45-50).

ويكتب لنا لوقا البشير: " وكانت نحو الساعة السادسة، فكانت ظلمة على الأرض كلها الى الساعة

التاسعة، وأظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه، ونادى يسوع بصوت عظيم وقال: يا أبتاه في يديك أستودع روحي، ولما قال هذا أسلم الروح" (لوقا 23:44).

ومرقس البشير يكتب: "ولما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها الى الساعة التاسعة. وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الوي الوي لما شبقتني الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني فصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح... ولما رأى قائد المئة الواقف مقابله أنه صرخ هكذا وأسلم الروح قال حقا كان هذا الإنسان ابن الله" (مرقس 15:33-39،37،34).

ملحوظة يجب أن ننتبه إليها:

يبدأ التوقيت الشرقي عند شروق الشمس، بالساعة الواحدة صباحا وعند الظهر تكون الساعة السادسة وفي المساء تكون الساعة الثانية عشر. فعندما يذكر البشائر بأن الظلمة كانت من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة (حسب التوقيت الشرقي) فهذا يعنى من الساعة الثانية عشرة ظهرا إلى الساعة الثالثة بعد الظهر (حسب التوقيت الغربي).

الوقت الذي دفن فيه المسيح

يكتب لنا البشير متى عن دفن المسيح ما يلي:
"ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف وكان هو أيضا تلميذا ليسوع، فهذا تقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع. فأمر بيلاطس أن يعطى الجسد . فأخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقي ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى" (متى 27:57-60).

ويكتب لنا مرقس البشير ما يلي: " ولما كان المساء، إذ كان الاستعداد، أي ما قبل السبت، جاء يوسف الذي من الرامة... فتجاسر ودخل الى بيلاطس وطلب جسد يسوع. فتعجب بيلاطس أنه مات كذا سريعا، فدعا قائد المئة وسأله هل له زمان قد مات؟ ولما عرف من قائد المئة وهب الجسد ليوسف. فاشترى كتانا فأنزله وكفنه بالكتان ووضعه في قبر كان منحوتا في صخرة ودحرج حجرا على باب القبر وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسي تنتظران أين وضع" (مرقس 15:42-47).

ويكتب لنا لوقا البشير ما يلي: "وإذا رجل اسمه يوسف... هذا تقدم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع، وأنزله ولفه بكتان ووضعه في قبر منحوت حيث لم يكن أحد وضع قط. وكان يوم الاستعداد والسبت يلوح" (لوقا 23:50-55).

وأخيرا نقرأ ما كتبه لنا يوحنا البشير: "ثم أن يوسف الذي من الرامة وهو تلميذ يسوع ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فأذن بيلاطس فجاء وأخذ جسد يسوع. وجاء أيضا نيقوديموس الذي أتى إلى يسوع ليلا وهو حامل مزيج مر وعود نحو مئة منا. فأخذا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب كما لليهود عادة أن يكفّنوا. وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط فهناك وضعا يسوع لسبب استعداد اليهود (لعيد الفصح) لأن القبر كان قريبا" (يوحنا 19:38-42).

يبدو واضحا مما سبق بان المسيح قد دفن مساء يوم الاستعداد أي ما قبل السبت (مرقس 15:42 ولوقا 23:50).

مريم المجدلية لم تذهب إلى القبر مرتين

يكتب لنا يوحنا البشير بأن مريم المجدلية قد ذهبت إلى القبر باكرا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر. ولكن البشير مرقس يكتب لنا: وبعد ما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطا ليذهبن ويدهننه. وباكرا جدا في أول الأسبوع أتين إلى القبر إذ طلعت الشمس.

ويبدو لأول وهلة بأن مريم قد ذهبت إلى القبر باكرا والظلام باق ثم ذهبت مع النسوة إذ طلعت الشمس.

والسؤال الذي يواجهنا الآن هو كيف يمكن لمريم المجدلية أن تكون قد ذهبت إلى القبر والظلام باق (رأت المسيح وظننته أنه البستاني وناداه باسمها فعرفته وقالت له ربوني الذي تفسيره يا معلم) وكيف أنها ذهبت مع النسوة إلى القبر إذ طلعت الشمس كما جاء في إنجيل مرقس البشير.

وربما لأول وهلة نظن أنه يوجد اختلاف بين ظهور الرب لمريم المجدلية وبين ما جاء في الإصحاح السادس عشر من إنجيل مرقس. ولكن هذا الاختلاف سرعان ما يتلاشى عندما نقرأ العدد التاسع من نفس

الإصحاح أي (مرقس 9:16) إذ يقول: "وبعدما قام باكرا في أول الأسبوع ظهر أولا لمريم المجدلية التي كان قد أخرج منها سبعة شياطين." وهذه الآية تبين لنا الحقيقة الأكيدة بأن مريم المجدلية كانت قد اشترت الحنوط مع مريم أم يعقوب وسالومة فقط ولكنها لم تذهب معهن إلى القبر عندما طلعت الشمس، لأن العدد التاسع من نفس الإصحاح يقول بأن المسيح كان قد ظهر لها وحدها." وبعدما قام باكرا جدا في أول الأسبوع ظهر أولا لمريم المجدلية التي كان قد أخرج منها سبعة شياطين" (مرقس 9:16).

ومن العجيب والجدير بالذكر أن البشير مرقس ذكر حادثة اخراج الشياطين من مريم المجدلية هنا لأن الروح القدس كان يعرف مسبقا أنه لا بد أن يثار هذا السؤال فيما بعد وهو: كيف يمكن لامرأة أن تتجاسر وتذهب وحدها إلى القبر والظلام باق دون أن تخاف؟ فيأتينا الجواب من الكتاب المقدس وهو أن مريم المجدلية، كباقي المجانين الذين سكنتهم الشياطين، كانت تسكن القبور قبل أن أخرج الرب يسوع الشياطين منها كما جاء في الآيات التالية:

" ولما جاء إلى العبر إلى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور " (متى 28:8).
" ولما خرج من السفينة استقبله من القبور إنسان به روح نجس كان مسكنه القبور " (مرقس 5:3).
" وساروا إلى كورة الجدريين فاستقبله رجل من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل وكان لا يلبس ثوبا ولا يقيم في بيت بل في القبور.
فالروح القدس أراد أن يضيف هذه الحقيقة ليزيل الشك الذي قد يساور بعض المعترضين.

آيات يجب أن ننتبه إليها

" ثم إذ كان استعداد فلقي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما " (يوحنا 19:31).

" ولما كان المساء إذ كان الاستعداد أي ما قبل السبت جاء يوسف الذي من الرامة ... ودخل إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع " (مرقس 15:42-43).
" وإذا رجل اسمه يوسف هذا تقدّم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع وأنزله ولفّه بكتان ووضع في قبر

منحوت... وكان يوم الاستعداد والسبت يلوح " (لوقا 23:53-54).

" وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس قائلين: يا سيد قد تذكرنا أن هذا المضلّ قال وهو حي أنني بعد ثلاثة أيام أقوم فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث " (متى 27:62-64).

في هذه الآيات الأربعة نجد كلمة استعداد مكررة أربعة مرات فنسأل الاستعداد لماذا ؟ فنجد الجواب: استعدادا لعيد الفصح. وهذا ما نقرأ عنه في الإصحاح الثامن عشر وابتداء من العدد الثامن والعشرون من انجيل يوحنا إذ يقول: " ثم جاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية وكان صبح، ولم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكي لا يتنجسوا فيأكلون الفصح. "

قبل الاستعداد وبعد الاستعداد.

كيف ؟

قبل الاستعداد (أي ما قبل السبت)

" ولما كان المساء إذ كان استعداد أي ما قبل السبت جاء يوسف الذي من الرامة .. ودخل إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع " (مرقس 15:42) " وإذا

رجل اسمه يوسف .. تقدم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع ... وكان يوم الاستعداد والسبت يلوح" (لوقا 54، 23:50). ثم إذ كان استعداد فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا" (يوحنا 19:31).

بعد الاستعداد (أي بعد السبت)

"وفي الغد الذي بعد الاستعداد (أي بعد الاستعداد لعيد الفصح) اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس يطلبون منه أن يأمر بضبط القبر الى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه" (متى 27:62-64).

فإذا كان يوسف الرامي قد وضع جسد يسوع في القبر قبل استعداد اليهود ليوم عيد الفصح الذي هو "سبت عطلة" "إذ كان يوم الاستعداد والسبت يلوح" فيوسف إذا قد وضع جسد يسوع في القبر قبل السبت وهذا شرط أساسي " لكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت". لكن اليهود ذهبوا الى بيلاطس ليطلبوا منه أن يضبط القبر بعد الاستعداد أي بعد السبت. فهل من المعقول أن يكون اليهود قد ذهبوا إلى

بيلاطس يوم الأحد؟ لا أظن. لأن المسيح كان قد قام يوم الأحد. فالتفسير المنطقي لهذا التسلسل هو أن يوم الأربعاء كان يوم استعداد اليهود ليوم الخميس الذي كان وقتئذ يوم الفصح الذي هو أيضا سبت. وبذلك يكون اليهود قد ذهبوا الى بيلاطس يوم الجمعة وطلبوا منه أن يضبط القبر أي بعد سبت عيد الفصح الذي جاء في تلك السنة يوم الخميس.

برهان آخر يدعم هذا التفسير:

شراء الحنوط قبل السبت

"وتبعته نساء كنّ قد أتين معه من الجليل ونظرن القبر وكيف وضع جسده فرجعن وأعددن حنوطا وأطيابا وفي السبت استرحن حسب الوصية" (لوقا 23:55-56).

"فأخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقيّ ووضع في قبره الجديد ... وكانت هناك مريم المجدليه ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر" (متى 27:59-61).

"فاشتري (يوسف الرامي) كتانا فأنزله وكفّنه بالكتان ووضع في قبر كان منحوتا في صخرة ودرج حجرا على باب القبر. وكانت مريم المجدلية

ومريم أم يوسي تنظران أين وضع" (مرقس 15:46-47).

شراء الحنوط بعد السبت

يكتب لنا مرقس في إنجيله ما يلي: "بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ولوسي حنوطاً ليذهبن ويدهننه" (مرقس 1:16).

سؤال لا بدّ منه: هل كان شراء الحنوط قبل السبت أم بعد السبت؟

نقرأ في إنجيل مرقس بأن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة كنّ قد اشترين الحنوط بعد السبت "بعدما مضى السبت اشترت... (مرقس 1:16).

ولكن في إنجيل لوقا نقرأ بأن النسوة مع مريم المجدلية كنّ قد اشترين الحنوط بعد السبت بقوله: "أعددن حنوطاً وفي السبت استرحن." فكيف يمكن للنسوة أن يشترين الحنوط في انجيل (مرقس 1:16) بعد السبت وفي انجيل (لوقا 23:56) قبل السبت؟

والحل الوحيد لهذا السؤال هو:

لقد ذكرنا سابقاً بأنه يوجد سبعة سبوت، يمكن أن تأتي في أي يوم من أيام الأسبوع لأن كل منها له تاريخه الخاص به، فمثلاً عيد الفصح يأتي في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول (لاويين 5:23)، وعيد الكفارة يأتي في اليوم العاشر من الشهر السابع (لاويين 26:23). وبما أن لكل عيد تاريخه الخاص به فيوم العيد يمكن أن يأتي في أي يوم من أيام الأسبوع وليس بالضرورة في يوم السبت الأسبوعي.

ففي الأسبوع الذي صلب فيه المسيح صادف عيد الفصح يوم الخميس، وبذلك يكون المسيح قد صلب مساء الاربعاء بين العشاءين، في نفس الوقت الذي ذبح فيه خروف الفصح ليتم الرمز في المرموز إليه: "لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذبح لأجلنا" (1كورنثوس 7:5).

وبناء على ما تقدم نستنتج بأنه كان يوجد سبتان في نفس الأسبوع (سبت عيد الفصح والسبت الأسبوعي)، وبذلك يكون السبت المذكور في (مرقس 1:16)، والذي بعده اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسي حنوطاً، ليس هو السبت الأسبوعي بل كان سبت عيد الفصح الذي جاء يوم الخميس. أما

السبت المذكور في لوقا فهو السبت الأسبوعي الذي قبله أعدّدن النسوة الحنوط والأطياب وبذلك يتضح أن النسوة قد اشترين الحنوط يوم الجمعة الذي صادف بعد سبت الفصح وقبل السبت الأسبوعي.

مساء الأحد: رجوعه الى بيت عنيا ومبيته هناك. " فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع والأولاد يصرخون في الهيكل ويقولون أوصنا لابن داود غضبوا وقالوا له أسمع ما يقول هؤلاء. فقال لهم يسوع نعم. أما قرأتم قط من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسبيحا. ثم تركهم وخرج خارج المدينة الى بيت عنيا وبات هناك. "(متى 15:21-17).

صباح الاثنين: " وفي الصباح إذ كان راجعا الى المدينة جاع، فنظر شجرة تين على الطريق "...." ولما جاء الى الهيكل تقدّم إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين بأبي سلطان تفعل هذا" ... اسمعوا مثلا آخر كان إنسان رب بيت غرس كرما وأحاطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجاً وسلّمه الى كرامين وسافر. فالكرّامون عندما رأوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلّم نقتله فيكون لنا الميراث. فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. وقد قصد الرب يسوع في هذا المثل الإشارة إلى ما سيفعله اليهود به أي سيأخذونه خارج أورشليم ويقتلونه هناك... ثم جعل يسوع أيضا يكلمهم بأمثال قائلا: يشبه ملكوت السموات إنسانا ملكا صنع عرسا لابنه وأرسل عبيده ليدعوا

**أحداث أسبوع الصلب بالتفصيل كما ذكرها
البشير متى**

يوم الأحد: دخول المسيح الى أورشليم ظافرا والذي نطلق عليه أحد الشعانين أو السعف ثم دخوله الى الهيكل وتطهيره له (متى 1:21-16).

المدعوين الى العرس" ثم أنهى يسوع تعاليمه التي أظهرت أن اليهود قد رفضوه. ثم ختم تعاليمه بكلمات قضائية على أورشليم بقوله: " يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا، هوذا بيتكم يترك لكم خرابا... ثم خرج يسوع ومضى من الهيكل الى جبل الزيتون وكان يعلم تلاميذه عن حالة الناس قبل مجيئه الثاني... "ولما أكمل يسوع هذه الأقوال كلها قال لتلاميذه: تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح وابن الإنسان يسلم ليصلب" (متى 26:1-2).

مساء الاثنيين: يسوع في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص وهناك سكبت المرأة قارورة الطيب على رأسه عندما اغتاض التلاميذ منها قائلين: "لماذا هذا الإلتلاف.... فعلم يسوع وقال لهم لماذا تزعجون المرأة فإنها قد عملت بي عملا حسنا... فانه إذ سكبت هذا الطيب على جسدي إنما فعلت ذلك لتكفيني." (متى 26:6-13).

مساء الثلاثاء: "ولما كان المساء اتكأ مع الاثني عشر. وفيما هم يأكلون قال: الحق أقول لكم إن واحدا

منكم يسلمني... وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسّر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي... حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكّون فيّ هذه الليلة لأنه مكتوب أني أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية ولكن بعد قيامي أسبقكم الى الجليل. وفي هذا المساء كان ذهابه مع التلاميذ الى جنشيمانى وصلاته هناك ومجيء يهوذا الاسخريوطي ليسلمه إلى الجنود الرومان ليصلبوه، ووقوفه أمام قيافا رئيس الكهنة والكتبة والشيوخ للمحاكمة وإنكار بطرس له.

صباح الأربعاء: "ولما كان الصباح تشاور رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع حتى يقتلوه. فأوثقوه ومضوا به ودفعوه الى بيلاطس البنطي الوالي" (متى 27:1-2) حيث يسوع يحاكم أمام بيلاطس ويسلم ليصلب ويتم صلبه فعلا (متى 27:11-26).

ظهر الأربعاء: من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة: (أي من الساعة الثانية عشرة ظهرا الى الساعة الثالثة بعد الظهر حسب التوقيت الغربي) "كانت ظلمة على كل الأرض الى الساعة التاسعة. ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا: ايلي ايلي لما شبقنتي أي الهي الهي لماذا تركتني

.. فصرخ يسوع أيضا بصوت عظيم وأسلم الروح" (متى 50، 27:45).

مساء الأربعاء : " ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف... هذا تقدّم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع . فأمر بيلاطس حينئذ أن يعطى الجسد. فأخذ يوسف الجسد ولفّه بكتان نقي ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى. وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر" (متى 27:57-61).

فالمسيح دفن في قبر يوسف الرامي قبل بداية يوم الخميس الذي كان سبتا عظيما لأنه سبت الفصح.

يوم الخميس : عيد الفصح وهو سبت عطلة.
يوم الجمعة: "بعدها مضى السبت (سبت عيد الفصح) الذي صادف يوم خميس اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطا ليذهبن ويدهنّه" (مرقس 1:16).

وهذا معناه أن النسوة أعددن الحنوط والأطياب واسترحن في يوم السبت الأسبوعي الذي يلي يوم الجمعة "فتبعته نساء كنا قد أتين معه من الجليل ونظرن القبر وكيف وضع جسده

فرجعن وأعددن حنوطا وأطيابا وفي السبت استرحن" (لوقا 24:55-56).

يوم السبت: السبت الأسبوعي وهو يوم راحة.
يوم الأحد : قام المسيح. هلوليا.

الوقت الذي قام فيه المسيح

نستنتج مما سبق بأن قيامة المسيح كانت في الساعات الأولى من يوم الأحد والذي يبدأ من مساء السبت لأن مريم المجدلية كانت قد ذهبت الى القبر "باكرا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر (فالمسيح إذا لم يكن في القبر عند أول الفجر والظلام باق). فركضت وجاءت الى سمعان بطرس والى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد ولسنا نعلم أين وضعوه فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا الى القبر . وانحنى يوحنا فرأى الأكفان موضوعة ولكنه لم يدخل، ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة. والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعا مع الأكفان بل ملفوفا

في موضع وحده. فحينئذ أيضا دخل التلميذ الآخر يوحنا الذي جاء أولا الى القبر ورأى فأمن، لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغي أن يقوم المسيح من الأموات، فمضى التلميذان أيضا الى موضعهما. أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي. وفيما هي تبكي انحنت الى القبر فنظرت ملاكين بثياب بيض ... فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين؟ فقالت لهما انهم أخذوا سيدي ولست أعلم أين وضعوه. ولما قالت هذا التفتت الى الوراء فنظرت يسوع واقفا ولم تعلم أنه يسوع. قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين؟ من تطلبين؟ فظننت تلك أنه البستاني، فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لي أين وضعته وأنا أخذه. فقال لها يسوع يا مريم. فالتفتت تلك وقالت له ربوني الذي تفسيره يا معلم" (يوحنا 1:20-16).

"لأن فصحنا المسيح قد ذبح لأجلنا." مقارنة بين حمل الفصح وحمل الله الذي يرفع خطية العالم

يأتي عيد الفصح في قائمة الأعياد، لأنه يشير بصورة واضحة الى ذبيحة المسيح. "لأن فصحنا المسيح قد ذبح لأجلنا." (1كورنثوس 7:5). ففي سفر الخروج الإصحاح الثاني عشر نقرأ عن عيد الفصح ما يلي:

"وكلم الرب موسى وهرون في أرض مصر قائلا: هذا الشهر يكون لكم رأس الشهر هو لكم أول شهور السنة" (خروج 1:12-2).

وهنا نرى بأن الله يريد أن يبدأ بداية جديدة مع الشعب على أساس رش الدم فيقول: "هذا الشهر يكون لكم رأس الشهر هو لكم أول شهور السنة." وهذا ما يحدث مع الإنسان الذي يأتي الى المسيح ويقبل ذبيحته الكفارية نيابة عنه فيبدأ معه الله بداية جديدة. "لأنه إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. الأشياء العتيقة

قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا" (2كورنثوس 5:17).

"تكون لكم شاة صحيحة ذكرا ابن سنة" (خروج 5:12).

أليس هو الذي قيل عنه: "كشاة تساق الى الذبح وكنعجة صامته أمام جازيها فلم يفتح فاه" (اشعيا 7:53).

"شاة صحيحة" أي لا عيب فيها. وشتان ما بين الرمز والمرموز إليه فالرب يسوع هو حمل الله الذي بلا عيب ولا دنس. فهو الذي "لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر" (1بطرس 2:22)، وهو الذي "لم يعرف خطية لكنه جعل خطية لأجلنا" (2كورنثوس 5:21).

وهو الذي لم يكن فيه خطية. وتعلمون أن ذاك أظهر لكي يرفع خطايانا وليس فيه خطية" (1 يوحنا 3:5). وهو الذي تحدّى اليهود قائلا: "من منكم يبكتني على خطية" (يوحنا 8:26).

ثم يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل في العشيّة" (خروج 6:12)... "في الشهر الأول في

الرابع عشر من الشهر بين العشاءين فصح للرب" (لاويين 5:23).

وهذا ما حدث فعلا إذ مات المسيح على الصليب في العشيّة أو بين العشاءين وهي نفس الساعة التي ذبح فيها خروف الفصح لكي يتمّ فيه القول: "لأن فصحنا المسيح قد ذبح لأجلنا" (1كورنثوس 5:7). ولكي يتمّ فيه قول يوحنا المعمدان "هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (يوحنا 1:29).

"ويكون تحت الحفظ الى اليوم الرابع عشر" (خروج 6:12).

إن هذه المدّة قد أعطيت لكي يفحصوا خلالها الخروف ليروا إذا كان فيه عيب أم لا، والرب يسوع أيضا وقف أمام بيلاطس للمحاكمة، وبعد أن فحصه بيلاطس لم يجد فيه علّة واحدة للصلب حتى انه "غسل يديه قدام الجمع قائلا: اني بريء من دم هذا البار" (متى 27:25).

وامرأة بيلاطس ترسل لزوجها خبرا تقول له فيه "إياك وذاك البار" (متى 19:27).

وبولس الرسول يكتب لنا ويقول: "الذي لم يعرف خطية جعل (ذبيحة) خطية لأجلنا" (2كورنثوس 5:21).

وبطرس الرسول يقول: "الذي لم يفعل خطيئة ولا وجد في فمه مكر" (بطرس 2:22).

واشعيا النبي يكتب عنه ويقول: "على أنه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غش" (اشعيا 9:53).
ويهوذا الاسخريوطي الذي أسلمه ذهب إلى رؤساء الكهنة معترفا بخطيته لهم وقائلا: "قد أخطأت إذ سلمت دما بريئا" (متى 40:27).

"عظما لا تكسروا منه" (خروج 46:12) وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات... لأن هذا كان ليتّم الكتاب القائل عظم لا يكسر منه." (يوحنا 19:33-36).

"ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها فأرى الدم وأعبر عنكم" (خروج 13:12).

وهذا ما يقابله في العهد الجديد: "وليس بدم تيروس وعجول بل بدم نفسه دخل مرّة إلى الأقداس فوجد فداء أبديا" (عبرانيين 9:12).

"الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا" (أفسس 7:1).

"لا تأكلوا منه نيئا أو طبيخا مطبوخا بل مشويا بالنار" (خروج 9:12).

في تلك الساعات الثلاث الرهيبة على الصليب انصبت نار عدالة الله على المسيح بدلا عنا حتى صرخ "أنا عطشان" لكي تتم فيه أيضا النبوة "يبست مثل شقفة قوّتي ولصق لساني بحنكي... صار قلبي كالشمع قد ذاب في وسط أحشائي" (مزمو 14:22).

لقد انصبت دينونة الله على المسيح فلم يبق جزء من جسده لم يتألم:

رجليه ويديه: "تقبوا يديّ ورجليّ" (مزمو 16:22).

رأسه: "ضربوه بقصبة على رأسه" (ميا 1:5).

وجهه: "كان منظره كذا مفسدا" (اشعيا 14:52).

ظهره: "بذلت ظهري للضاربين وخذّي للناثقين وجهي لم أستتر عن العار والبصق" (اشعيا 6:50).

على ظهري حرث الحرّاث طولوا أتلامهم" (مزمو 3:129).

لسانه: "يبست مثل شقفة قوّتي ولصق لساني بحنكي" (مزمو 15:22).

عينيّه: خسفت من الغمّ عينيّ (مزمو 9:31).

فمه وأذنيه: "وأما أنا فكأصم لا أسمع وكأبكم لا يفتح فاه وأكون كأنسان لا يسمع وليس في فمه حجة" (مزمور 13:38).

قلبه: صار قلبي كالشمع. قد ذاب في وسط أحشائي" (مزمور 14:22).

جنبه: "ينظرون اليّ الذي طعنوه" (زكريا 10:12).
عظامه: "كالماء انسكبت ، انفصلت كل عظامي... ثقبوا يديّ ورجليّ أحصي كل عظامي وهم ينظرون ويتقرّسون فيّ" (مزمور 17، 14:22).

ثيابه: يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون" (مزمور 18:22).

يجدر بنا حقا أن نقف مندهشين أمام هول هذه الآلام التي عاناها وتحملها فادينا الرب يسوع المسيح ونردد كلمات الترنيمة القائلة:

فهل كل ذا عني أنا قاسى المسيح ذا العنا
تخلّى عن عرش السما فذاق عني الألم

تسلسل أحداث الصلب والقيامة

يوم الأربعاء: صلب المسيح ودفن "ثم إذ كان استعداد (أي الاستعداد لسبت عيد الفصح) فلقي لا تبقى الأجساد معلّقة على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما" (يوحنا 31:19).

يوم الخميس: سبت عيد الفصح العظيم "لأن يوم ذلك السبت كان عظيما" (يوحنا 31:19).

يوم الجمعة: بعد سبت الفصح اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الحنوط ليذهبن ويدهننه. (مرقس 1:16). وفي هذا اليوم عينه أيضا "أعددن النسوة حنوطا واطيابا وفي السبت استرحن"

(لوقا 23:56). والسبت المقصود هنا هو السبت الأسبوعي الذي يلي يوم الجمعة. **السبت** : السبت الأسبوعي **الأحد**: في الساعات الأولى من يوم الأحد الذي يبدأ مساء السبت قام المسيح.

الاعتراضات التي نسمعها والرد عليها

يعترض البعض ويقولون أن المسيح مات على الصليب مساء الجمعة وأن جزء من اليوم يحسب يوما كاملا. فجزء من يوم الجمعة يحسب يوما كاملا ثم يوم السبت بكامله واليوم الثالث هو جزء من ليلة الأحد. وإنني متأكد أنهم يقولون هذا الكلام وهم غير متأكدين من كلامهم فيقبلون هذا التفسير على مضض لأن ليس لديهم الحجة والبراهين الكافية لدعم حججهم. لأن كلمات المسيح للفرسيين كانت واضحة عندما قال لهم " جيل فاسق وشرير يطلب آية ولا تعطى له الآ آية يونان النبي فكما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالي هكذا يكون ابن الإنسان في بطن الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالي " (متى 12:39).

والبعض الآخر يقول: بأن الظلمة التي حدثت على الأرض كانت بمثابة ليلة من الليالي الثلاث. لكن هذا الاعتراض تسقط حجته عندما نذكر بأن الظلمة كانت على الأرض عندما كان المسيح معلقا على الصليب وليس في القبر.

الصلب والقيامة في النبوات

مما يلفت الانتباه أنه يوجد في الكتاب المقدس 47 نبوة قد تحققت في صلب وقيامة المسيح نذكرها فيما يلي:
النبوة

"وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو (أي المسيح، لأن المسيح هو الشخص الوحيد الذي نقدر أن نقول عنه بأنه من نسل المرأة لأنه بدون زرع بشر) يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه." (تكوين 3:15). فالحية القديمة، أي ابليس، سحق عقب المسيح على الصليب والمسيح سحق رأس الحية بقيامته المجيدة.

تحقيق النبوة

"فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له بالعبرانية جلجثة حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط" (يوحنا 18:17-19).

"ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودا من امرأة" (غلاطية 4:4).

النبوة

" لا يبقوا منه الى الصباح ولا يكسروا عظما منه حسب كل فرائض الفصح يعملونه" (عدد 12:6).

تحقيق النبوة

" ثم اذ كان استعداد فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن ذلك السبت كان عظيما سأل اليهود ببلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والآخر المصلوب معه وأما يسوع فلما جاءوا اليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات" (يوحنا 19:31-33).

النبوة

"فقال الرب لموسى اصنع لك حية محرقة وضعها على راية فكل من لدغ ونظر إليها يحيا" (عدد 8:21).

تحقيق النبوة

"وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا 3:14).

النبوة

"لماذا ارتجت الأمم وتفكر الشعوب في الباطل. قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء على الرب وعلى مسيحه قائلين لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما" (مزمو 2:1-3).

تحقيق النبوة

فلما سمعوا رفعوا بنفس واحدة صوتا إلى الله وقالوا: أيها السيد أنت هو الإله الصانع السماء والأرض والبحر وكل ما فيها. القائل بضم داود فتاك لماذا ارتجت الأمم وتفكر الشعوب بالباطل. قامت ملوك الأرض واجتمع الرؤساء معا على الرب وعلى

مسيحه. لأنه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع أمم وشعوب اسرائيل ليفعلوا كل ما سبقت فعينت يدك ومشورتك أن يكون" (أعمال 4:24-28).

النبوة

"الهي الهي لماذا تركتني بعيدا عن خلاصي"
(مزمور 1:22).

تحقيق النبوة

"ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شبقنتي أي الهي الهي لماذا تركتني" (متى 27:46).

النبوة

"كل الذين يرونني يستهزون بيّ يفغرون الشفاه وينغصون الرأس قائلين: اتكل على الرب فلينجه، لينقذه لأنه سرّ به"
(مزمور 7:22-8).

تحقيق النبوة

"وكان المجتازون يجذفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين: يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام

خلص نفسك ان كنت ابن الله فانزل عن الصليب. وكذلك رؤساء الكهنة أيضا وهم يستهزون به مع الكتبة والشيوخ قالوا: خلّص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها. ان كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به (متى 27:39-41).

النبوة

"أحاطت بي ثيران كثيرة (اليهود)، أقوياء باشان اكتفتني، فغروا عليّ أفواههم، كأسد مفترس مزمر" (مزمور 12:22-13).

تحقيق النبوة

"فناداهم أيضا بيلاطس وهو يريد أن يطلق يسوع. فصرخوا قائلين اصلبه اصلبه. فقال لهم الثالثة: فأني شرّ عمل هذا؟ اني لم أجد فيه علة للموت، فأنا أؤدبه وأطلقه، فكانوا يلجّون بأصوات عظيمة طالبين أن

يصلب، فقويت أصواتهم وأصوات رؤساء الكهنة فحكم بيلاطس أن تكون طلبتهم" (لوقا 23:20-24).

النبوة

"كالماء انسكبت انفصلت كل عظامي. صار قلبي كالشمع، قد ذاب في وسط أحشائي" (مزمو 14:22-15).

تحقيق النبوة

"لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء" (يوحنا 19:34).

النبوة

"يبست مثل شقفة قوتي ولصق لساني بحنكي والى تراب الموت تضعني" (مزمو 15:22).

تحقيق النبوة

"بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل. فلما يتم الكتاب، قال أنا عطشان، وكان أثناء موضوعا مملوا خلا فمأوا إسفنجية من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه، فلما أخذ يسوع الخل قال قد أكمل ونكس رأسه وأسلم الروح" (يوحنا 19:28).

النبوة

"لأنه قد أحاطت بي كلاب (لقد اعتبر اليهود الأمم الوثنيين كلاب)، جماعة من الأشرار اكتفتني" (مزمو 16:22).

تحقيق النبوة

" فأخذ عسكر الوالي يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتبية، فعروه وألبسوه رداء قرمزيا، وضفروا إكليلا من شوك ووضعوه على رأسه وقصبة في يمينه، وكانوا يجثون قدامه ويستهنئون به قائلين: السلام يا ملك اليهود، وبقوا عليه وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه. وبعدما استهنأوا به نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه ومضوا به للصلب". (متى 27:27-31).

النبوة

"جماعة من الأشرار اكتفتني ثقبوا يدي ورجلي" (مزمو 16:22).

تحقيق النبوة

" ولما مضوا به الى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره" (لوقا 23:33).

"أما توما أحد الاثني عشر الذي يقال له التوام فلم يكن معهم حين جاء يسوع. فقال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب. فقال لهم إن لم أبصر في يديه

أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع
يدي في جنبه لا أومن" (يوحنا 20:24-25).

النبوة

"أحصي كلّ عظامي وهم ينظرون ويتفرّسون
فيّ" (مزمور 17:22).

تحقيق النبوة

"وكان الشعب واقفين ينظرون والرؤساء أيضا
معهم يسخرون به قائلين خلّص آخرين فليخلّص نفسه
إن كان هو المسيح" (لوقا 23:35).

النبوة

"يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقتربون"
(مزمور 18:22).

تحقيق النبوة

"ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا
ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكري قسما. وأخذوا
القميص أيضا وكان القميص بغير خياطة منسوجا كله

من فوق. فقال بعضهم لبعض لا نشقّه بل نقترع عليه
لمن يكون. ليتمّ الكتاب القائل اقتسموا ثيابي بينهم وعلى
لباسي ألقوا قرعة" (يوحنا 19:23-24).

النبوة

"يأتون ويخبرون ببرّه شعبا سيولد بأنه قد
فعل" (قد أكمل) (مزمور 31:22).

تحقيق النبوة

" فلما أخذ يسوع الخل قال قد أكمل" (يوحنا
30:19).

النبوة

"في يدك أستودع روحي. فديتني يا رب اله
الحق" (مزمور 5:31).

تحقيق النبوة

"ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا أبتاه في
يديك أستودع روحي ولما قال هذا أسلم الروح" (لوقا
46:23) و(مرقس 15:37).

النبوة

"شهود زور يقومون وعمّا لم أعلم يسألونني.
يجازونني عن الخير شرا" (مزمور 11:35).

"أكثر من شعر رأسي الذين يبغضونني بلا سبب" (مزمور 4:69).

تحقيق النبوة

"وأما الآن فقد رأوا وأبغضوني .. لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم انهم أبغضوني بلا سبب" (يوحنا 15:25).

النبوة

"وأما أنا فكأصم لا أسمع وكأبكم لا يفتح فاه، وأكون مثل إنسان لا يسمع وليس في فمه حجة" (مزمور 13:38-14).

تحقيق النبوة

"فسأله بيلاطس أيضا أما تجيب بشيء أنظر كم يشهدون عليك، فلم يجب يسوع أيضا بشيء حتى تعجب بيلاطس" (مرقس 15:4-5).

النبوة

"كل مبغضي يتناجون معا عليّ. عليّ تفكروا بأديتي. يقولون أمر رديء قد انسكب عليه. حيث اضطجع لا يعود يقوم. أيضا رجل سلامتي الذي وثقت به أكل خبزي رفع عليّ عقبه" (مزمور 7:41-9).

تحقيق النبوة

تحقيق النبوة

"وكان رؤساء الكهنة والشيوخ والمجمع كلّه يطلبون شهادة زور على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا، ومع أنه جاء شهود زور كثيرون لم يجدوا ولكن أخيرا تقدّم شاهدا زور وقالوا: هذا قال اني أقدر أن أنقض هيكل الله وفي ثلاثة أيام أبنيه (متى 26:59-60).

النبوة

"كل الذين يرونني يستهزئون بي، يفرغون الشفاه وينغضون الرأس قائلين: اتكل على الرب فلينجّه، لينقذه لأنه سرّ به" (مزمور 7:22).

تحقيق النبوة

"وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم وكذلك رؤساء الكهنة أيضا وهم يستهزئون مع الكتبة والشيوخ قالوا: خلّص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلّصها . إن كان هو ملك إسرائيل فليُنزل عن الصليب فنؤمن به . قد اتكل على الله فليُنقذه الآن إن أراد" (متى 27:39-42).

النبوة

"لست أقول عن جميعكم أنا أعلم الذين اخترتهم.
لكن ليتم الكتاب الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبه"
(يوحنا 18:13).

النبوة

"العار قد كسر قلبي فمرضت. انتظرت رقة فلم
تكن ومعزين فلم أجد" (مزمور 20:69).

تحقيق النبوة

"وأما هذا كله فقد كان لكي تكمل كتب الأنبياء.
حينئذ تركه التلاميذ وهربوا" (متى 26:56).

النبوة

"يجعلون في طعامي علقما وفي عطشي
يسقونني خلا" (مزمور 21:69).

تحقيق النبوة

"ولما أتوا إلى موضع يقال له جلجثة وهو
المسمّى موضع الجمجمة أعطوه خلاً ممزوجاً بمراة
ليشرب ولما ذاق لم يرد أن يشرب" (متى 27:34).

النبوة

" لتصر دارهم خرابا وفي خيامهم لا يسكن
ساكن" (مزمور 25:69).

تحقيق النبوة

"حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين
ندم وردّ الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة
والشيوخ قائلاً: قد أخطأت إذ سلّمت دما بريئاً فقالوا
ماذا علينا أنت أبصر. فطرح الفضة في الهيكل
وانصرف ثم مضى وخنق نفسه" (متى 27:3-4).

"أيها الرجال الاخوة كان ينبغي أن يتم هذا
المكتوب الذي سبق الروح القدس فقال بفم داود عن
يهوذا الذي صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع إذ كان
معدوداً بيننا وصار له نصيب في هذه الخدمة. فان هذا
اقتنى حقلاً من أجرة الظلم وأذ سقط على وجهه انشق
من الوسط فانسكبت أحشاؤه كلها وصار معلوماً عند
جميع سكّان أورشليم حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم
حقل دما أي حقل دم. لأنه مكتوب في سفر المزامير
لتصر داره خرابا ولا يكن فيها ساكن وليأخذ وظيفته
آخر" (أعمال 1:20-23).

النبوة

"بكلام بغض أحاطوا بي وقتلوني بلا سبب.
وضعوا عليّ شرا بدل خير وبغضا بدل حبّي" (مزمور
2:109،5).

تحقيق النبوة

"وفيما هم مجتمعين قال لهم بيلاطس من
تريدون أن أطلق لكم باراباس أم يسوع الذي يدعى
المسيح. لأنه علم أنهم أسلموه حسدا.... فقال لهم
بيلاطس فماذا أفعل بيسوع الذي يدعى المسيح قال له
الجميع ليصلب. فقال الوالي وأي شر عمل. فكانوا
يزدادون صراخا قائلين ليصلب" (متى 17:27 و22-
23).

النبوة

" كثيرا ما ضايقوني منذ شبابي ليقل إسرائيل.
كثيرا ما ضايقوني منذ شبابي لكن لم يقدرُوا عليّ.
على ظهري حرث الحراث. طوّلوا أتلأمهم" (مزمور
2-1:129).

تحقيق النبوة

"حينئذ أطلق لهم باراباس وأما يسوع فجلده
وأسلمه ليصلب" (متى 26:27).

النبوة

"يضربون قاضي إسرائيل على خدّه" (ميخا
1:5).

تحقيق النبوة

"وضفروا إكليلا من شوك ووضعوه على رأسه
وقصبه في يمينه وكانوا يجثون قدّامه ويستهنئون به
قائلين: السلام يا ملك اليهود. وبصقوا عليه وأخذوا
القصبه وضربوه على رأسه" (متى 27:27-30)

النبوة

"بذلت ظهري للضاربين وخذّي للناثقين.
وجهي لم أستر عن العار والبصق" (اشعيا 50:5-
6).

تحقيق النبوة

"فأخذ العسكر يسوع إلى دار الولاية وجمعوا
عليه كل الكتيبة. فعروه وألبسوه رداء قرمزيا.
وضفروا إكليلا من شوك ووضعوه على رأسه ...
وبصقوا عليه وأخذوا القصبه وضربوه على رأسه"
(متى 27:27-30).

النبوة

"هوذا عبدي يعقل يتعالى ويرتقي ويتسامى
جدا" (اشعيا 53:13).

تحقيق النبوة

"الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد واذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله وأعطاه اسما فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب" (فيلبي 2:6-11).

النبوة

"من صدق خبرنا ولمن استعلنت ذراع الرب" (اشعيا 1:53).

تحقيق النبوة

"ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به. ليتم قول اشعيا النبي الذي قاله يا رب من صدق خبرنا ولمن استعلنت ذراع الرب" (يوحنا 37:40-40).

النبوة

"محتقر ومخذول من الناس. رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستّر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتدّ به" (اشعيا 3:53).

تحقيق النبوة

"فاحتقره هيرودس مع عسكره واستهزأ به وألبسه لباسا لامعا وردّه الى بيلاطس" (لوقا 11:23).

"الذي اذ تأتون اليه حجرا حيّا مرفوضا من الناس ولكن مختار من الله كريم... لذلك يتضمن أيضا في الكتاب هذا أضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لا يخزي" (1 بطرس 2:4-6).
"الى خاصته جاء وخاصته لم تقبله وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه" (يوحنا 11:1-12).

النبوة

"رجل أوجاع ومختبر الحزن"

تحقيق النبوة

" ثم أخذ معه بطرس ويوحنا وابتدأ يدهش ويكتئب. فقال لهم نفسي حزينة جدا حتى الموت" (مرقس 14:33).

"ظلم أمّا هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق
الى الذبح وكنعجة صامته أمام جازيها لم يفتح
فاه" (اشعيا 7:53).

تحقيق النبوة

"وأما فصل الكتاب الذي كان يقرأه فكان هذا:
مثل شاة سيق الى الذبح ومثل خروف صامت أمام
الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه... فأجاب الخصي فيليبس
وقال أطلب إليك عن من يقول النبي هذا؟ عن نفسه أم
عن واحد آخر؟ ففتح فيليبس فاه وابتدأ من هذا الكتاب
فبشّره بيسوع". (اعمال 8:32-35).

النبوة

" من الضغطة ومن الدينونة أخذ. وفي جيله
من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء، انه ضرب
من أجل ذنب شعبي" (اشعيا 8:53).

تحقيق النبوة

"حينئذ أطلق لهم باراباس وأما يسوع فجلده
وأسلمه ليصلب.... وأخذوا القصبه وضربوه على
رأسه" (متى 27:26 و30).

النبوة

"لكن أحراننا حملها وأوجاعنا تحملها ونحن
حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولاً" (اشعيا
4:53).

تحقيق النبوة

"الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على
الخشبة" (1بطرس 2:24).

النبوة

"وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل
آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفيينا" (اشعيا
5:53).

تحقيق النبوة

"فإنني سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضا
أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب وأنه
دفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب"
(1كورنثوس 15:3-4).

النبوة

النبوة

"وجعل مع الأشرار قبره ومع غنيّ عند موته" (اشعيا 9:53).

تحقيق النبوة

"ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف... فهذا تقدّم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع... فأخذ يوسف الجسد ولفّه بكتان نقي ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحتة في الصخرة ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى" (متى 60-57:27).

النبوة

"على انه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غشّ" (اشعيا 9:53).

تحقيق النبوة

"فقال الوالي وأي شر عمل؟ فكانوا يزدادون صراخا قائلين: ليصلب. فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيئا بل بالحري يحدث شغب أخذ ماء وغسل يديه قدام

الجمع قائلا انّي بريء من دم هذا البار" (متى 23:27-24).

"ألذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر . الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضا واذا تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضي بعدل" (1بطرس 2:22-23).

النبوة

"أما الرب فسرّ بأن يسحقه بالحزن، إن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلا تطول أيامه ومسرّة الرب بيده تنجح" (اشعيا 10:53).

تحقيق النبوة

"لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا، لذلك عند دخوله الى العالم يقول: ذبيحة وقربانا لم ترد لكن هيأت لي جسدا (والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا)، بمحرقات وذبائح للخطية لم تسرّ (هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت)، ثم قلت هذا أجيء في درج الكتاب مكتوب عني لأفعل مشيئتك يا الله سررت" (عبرانيين 8-4:10).

"وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا إليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (يوحنا 1:29).

"لأنه جعل الذي لم يعرف خطيئة (ذبيحة) خطية
لأجلنا لنصير نحن براء الله فيه" (2كورنثوس 5:21).
النبوة

"وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم
هو يحملها" (اشعيا 53:11).
تحقيق النبوة

"فإذا كما بخطيئة واحدة صار الحكم الى جميع
الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع
الناس لتبرير الحياة . لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد
جعل الكثيرون خطاة هكذا أيضا بإطاعة الواحد سيجعل
الكثيرون أبرارا" (رومية 5:18-19).

"فأذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا
يسوع المسيح" (رومية 5:1).

"لأنه بأعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر
أمامه. لأنه بالناموس معرفة الخطية. وأما الآن فقد
ظهر براء الله بدون الناموس مشهودا له من الناموس
والأنبياء. براء الله بالإيمان بيسوع المسيح الى كل وعلى
كل الذين يؤمنون" (رومية 3:20-22).

النبوة

"من أجل أنه سكب للموت نفسه وأحصي مع
أثمة" (اشعيا 53:12).

تحقيق النبوة

"وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن
يساره. فتم الكتاب القائل وأحصي مع أثمة" (مرقس
27:28).

النبوة

" انه سكب للموت نفسه وأحصي مع أثمة
وهو حمل خطية كثيرين " (اشعيا 53:12).

تحقيق النبوة

"وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم وبعد ذلك
الدينونة هكذا المسيح أيضا بعد ما قدم مرة لكي يحمل
خطايا كثيرين سيظهر ثانية بلا خطيئة للخلاص للذين
ينتظرونه" (عبرانيين 9:27-28).

النبوة

"وشفع في المذنبين" (اشعيا 53:12).

تحقيق النبوة

"فقال يسوع ياأبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون
ماذا يفعلون" (لوقا 23:33-34).

النبوة

"ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب أني
أغيب الشمس في الظهر وأقتم الأرض في يوم
نور" (عاموس 8:9).

تحقيق النبوة

"ومن الساعة السادسة (الساعة السادسة هي
وقت الظهر أي الساعة الثانية عشرة حسب التوقيت
الغربي) كانت ظلمة على الأرض كلها الى الساعة
التاسعة (اي الساعة الثالثة بعد الظهر حسب التوقيت
الغربي). ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت
عظيم ايلي ايلي لما شبقنتي أي الهي الهي لماذا
تركنتني" (متى 27:45-46).

النبوة

"وأما الرب فأعدّ حوتا عظيما ليبتلع يونان.
فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث
ليالي" (يونا 1:17).

تحقيق النبوة

"حينئذ أجاب قوم من الكتبة والفريسيين قائلين يا
معلم نريد أن نرى منك آية. فأجاب وقال لهم جيل
شرير وفاسق يطلب آية ولا تعطى له آية الا آية يونان
النبوي، لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام
وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض
ثلاثة أيام وثلاث ليال" (متى 12:38-40).

النبوة

"فقلت إن حسن في أعينكم فأعطوني أجرتي
وإلا فامتنعوا. فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة"
(زكريا 12:11).

تحقيق النبوة

"حينئذ ذهب واحد من الاثني عشر الذي يدعى
يهودا الاسخريوطي إلى رؤساء الكهنة وقال: ماذا
تريدون أن تعطوني وأنا أسلمه اليكم ؟ فجعلوا له
ثلاثين من الفضة، ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة
ليسلمه" (متى 16:14-16).

النبوة

" فقال لي الرب ألقها إلى الفخاري الثمن
الكريم الذي ثمنوني به. فأخذت الثلاثين من الفضة

وألقيتها إلى الفخاري في بيت الرب" (زكريا 13:11).

تحقيق النبوة

"فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا لا يحل أن نلقيها في الخزانة لأنها ثمن دم. فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء. لهذا سمي ذلك الحقل حقل الدم إلى هذا اليوم" (متى 27:6-8).

النبوة

"وأفيض على بيت داود وعلى سگان أورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون إليّ الذي طعنوه" (زكريا 10:12).

تحقيق النبوة

"وأما يسوع لما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات. لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء. والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم. لأن هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يكسر منه. وأيضا يقول كتاب آخر سينظرون إليّ الذي طعنوه" (يوحنا 19:34-37).

النبوة

"استيقظ يا سيف على راعيّ وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتشتت الغنم" (زكريا 7:13).

تحقيق النبوة

"حينئذ قال لهم يسوع كلّم تشكّون فيّ في هذه الليلة لأنه مكتوب أنّي أضرب الراعي فتنبّد خراف الرعية" (متى 26:31).

النبوة

"لأنك لن تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى فسادا" (مزمور 10:16).

تحقيق النبوة

"فأذ كان نبيا(داود) وعلم أن الله حلف له بقسم انه من ثمرة صلبه يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه، سبق فرأى وتكلّم عن قيامة المسيح انه لم تترك نفسه في الهاوية ولا رأى جسده فسادا. فيسوع هذا أقامه الله ونحن جميعا شهود لذلك" (أعمال 2:30-32).

أنت تقرأ؟ وجاء جواب الوزير الحبشي لفيليبس كيف يمكنني ان لم يرشدني أحد؟ وطلب الى فيليبس أن يصعد ويجاس معه. وأما فصل الكتاب الذي كان يقرشاه فكان هذا: "مثل شاة سيق الى الذبح فأجاب الخصي فيليبس وقال: أطلب اليك عن من يقول النبي هذا؟ عن نفسه أم عن واحد آخر؟ ففتح فيليبس فاه وابتدأ من هذا الكتاب فبشره بيسوع (أعمال 8:26-35).

لقد أوردت هذه الحادثة لغرض في ذهني وهو أن بعض الحقائق الكتابية قد تخفى على أناس قد يشغلون مناصب هامة كالوزير الحبشي أو ربما يحملون شهادات علمية عالية ولكن عيونهم الروحية تبقى مغمضة عن فهم الحق الالهي. وفي مثل هذه الحالات لا بدّ من توفير أحد شيئين أو الاثنين معا: فاما أن يلجأ الشخص وبينّة صادقو وThصميم أكيد الى الرب أن يفتح بصيرته ليفهم المكتوب، واما أن يطلب من الله أن يرتّب له طريقة أخرى لرشاجه وتوصيل

-تقديم-

معظمنا يتذكّر قصة الوزير الحبشي الذي كان عائدا من اورشليم وكان يقرأ النبي اشعيا، ولكن لم يكن يفهم ما كان يقرأ، وكيف أن ملاك الرب كلّم فيليبس ليقترّب من مركبة ذاك الوزير ويسأله قائلا: ألعنك تفهم ما

النور اليه عن طريق شخص آخر كما جاء في
حادثة الوزير الحبشي.

فكلمة الله تبع غزير وما على المرء الا أن
ينهل منه ما شاء لتغني حياته بالفضائل الحميدة
ومكارم الأخلاق التي تعود بالمرء للرب يسوع
الذي خلقنا وخلصنا ودعانا بنعمته أن نكون
تلاميذه بالحق خلال اقامتنا على هذه الارض
الفانية.

ولكن وللأسف الشديد ورغم وضوح كلمة
الله وبساطتها الا أنها تبقى غامضة للبعض اما
لعدم اعطاء الوقت الكافي لهضمها وفهمها أو
الاستهتار بها والتقليل من أهميتها على أنها كلمة
الله وبذلك يصعب فهمها وتأتي التفسيرات
الخاطئة خصوصا ان جاءت من أناس مغرضين
لأسباب في نفوسهم كتشويه الحقائق الالهية
والطعن فيها.

وقد جاء هذا الكتاب كأداة فعّالة للتعامل
مع بعض الجوانب التي كانت عسيرة الفهم على
البعض. فالقس اسبر، كما عرفته على مدى
الثلاثين عاما الماضية، رغم جميع المناقب

الفاضلة التي حباه الله بها والتي كرّسها كلّها
لمجد الله ونشر البشارة الا أنه يبقى متميّزا في
شيء واحد وهو عمق فهمه للكتاب المقدس فكل
سؤال يوجد له عنده جواب، والجواب عادة يأتي
حسب كلمة الله وبدون ارتجال. فتراه دائما
يستشهد بأعداد من الكتاب المقدس دون تردد
فيأتي الجواب شافيا ومقنعا لأنه مستمدّ من كلمة
الله الواضحة والحية والمقنعة. وفي مؤلفاته
السابقة كان يتعامل بنفس الطريقة مع مواضيع
محدّدة فيعطيها حقّها من التحليل والتعليل لتأتي
بالحجّة الدامغة لقناع الكثيرين ممن كانوا لفترات
طويلة يجهلون معناها كموضوع المعمودي
والخلاص والنبوّات وغيرها.

أما في هذا الكتاب فقد تعامل مع مواضيع
أخرى شغلت أفكار الكثيرين من مسيحيين
ومسلمين وهذه المواضيع هي: هل صلب
المسيح ؟ في أي يوم صلب ؟ كم يوما وليلة
أمضى في القبر ؟ هل ذهبت مريم المجدلية الى
القبر مرة واحدة أو مرتّين ؟ هل تحققت كل
النبوّات المتعلقة بصلب المسيح وقيامته ؟

جميع هذه التساؤلات تمّ الاجابة عليها من الكتاب المقدس بنظرة فاحصة ودقيقة ومدعمة بآيات كتابية لا لبس فيها ولا غموض. كما جاء المتاب مجردا من الحشو والكلاك المطول، الذي يدعو الى الملل، فتناول هذه المواضيع المحددة بشكل مبوّب وبتسلسل زمني واضح يسهل فهمه. فأشكر الله من أجل خدامه المؤمنين المكرّسين الذين يصرفون الأوقات الطويلة بالبحث والتنقيب حتى يأتوا بمثل هذه الدرر من كلمة الله، وبهذا العمل الشاق يصير لنا نصيب أن نفهم أكثر وندرك أن كلمة الله حيّة وفعّالة وتحوي الاجابة على كل تساؤل. ولإلهنا نقدّم الشكر والحمد.

شكر و عرفان: أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الكثيرين ممن ثقل الله على قلوبهم مساندة مثل هذا العمل لتوسيع البشارة ونشر كلمة الله، وأخصّ بالشكر الأخ جاد بولس على دعمه لهذا الكتاب.

جزاكم الله خيرا ولالهنا كل المجد.

نظرة كتابية فاحصة للرد على من يسأل
عن الثلاثة أيام والثلاث ليال لا سيما أن
الكثيرين يتهمون الكتاب المقدس بالتحريف بناء
على رؤيتهم للمسيحيين الذين يحتفلون بالصلب
يوم الجمعة... ويتساءلون أين الثلاثة أيام
والثلاث ليال.. وفي هذا الكتاب أعطيناهم
الجواب. ولالهنا كل المجد.

المؤلف